نفسه كمسرح . ولنتخير للشرح اتجاهين من اتجاهات هذا الأسلوب . هما الطبيعية ، والواقعية .

والطبيعية فى النص المسرحى تسعى الى نقل الواقع نقلا يكاد يكون فوتوغرافيا . لهذا ، فان مشكلة « الاختيار » تعتبر الخصيصة البارزة التى تميز بين الواقعية والطبيعية ، بل انها تعد عاملا هاما بالنسبة للفن بوجه عام . ففى النصف الثانى من القرن الماضى ، عابت الطبيعية على الواقعية اعتمادها على اختيار تفصيلاتها من الحياة ، وتنقيحها ، وترتيبها ، والتنسيق بينها ، لأن الحقيقة ــ عند الطبيعية ــ هى عرض شريحة من الحياة عرضا موضوعيا أمينا ، بلا اضافة ولا تغيير ولا حذف . على أن ينحى المؤلف ــ كما دعا اميل زولا ــ كل عواطفه وهو يتفحص مادته ويحللها ، مثلما يفعل العالم وهو يدرس عيناته فى معمله . ولأن الانسان فى مفهوم الطبيعية نتاج شرعى لظروف بيئته ، فقد كانت تنقل مادة نصوصها المسرحية نقلا حرفيا ــ وبقدر المستطاع ــ لا من الجانب السليم والطيب فى